

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 57 @ .

ثم انتزعها في صفر سنة سبع وعشرين وسبعمئة عمهما أبو مزروع ودي بن جمار وتوجه لمصر طمعا في الاستمرار به فاعتقل بها واستمر طفيل أميرا أزيد من ثمان سنين بأيام فوليتها ودي في شوال سنة ست وثلاثين وسبعمئة ثم عاد طفيل عنوة سنة ثلاث وأربعين واستمر أميرا حتى صرف سنة خمسين فخرج عنها بعد نهب أصحابه لها وقصد مصر فاعتقل بها حتى مات معتقلا في شوال سنة اثنتين وخمسين .

وكان الذي استقر بعد عزله سعد بن ثابت بن جمار بن شيحة ودخل المدينة في ذي الحجة سنة خمسين ثم مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين فاستقر ابن عمه فضل بن قاسم بن قاسم بن جمار وأكمل الخندق الذي كان ابتداءً به سعد حول السور ثم بعد موته تولى مانع بن علي بن مسعود بن جمار .

ثم انفصل بالجمار بن منصور بن جمار بن شيحة في ربيع الأول سنة تسع وخمسين فلم تتم السنة حتى قتل واستقر بعده أخوه عطية وجيء له بالتقليد والخلعة في ربيع الآخر من التي تليها ثم انفصل بابن أخيه هبة بن جمار بن منصور في سنة ثلاث وسبعين ثم أمسك بمكة وأعيد عطية سنة اثنتين وثمانين ثم ماتا في التي تليها فاستقر ابنه جمار بن هبة بن جمار ووصلها في ذي القعدة منها إلى أن أشرك معه ابن عم أبيه محمد بن عطية بن منصور في سنة خمس وثمانين ثم تغلب جمار بحيث انفرد بها ثم عزل في سنة سبع وثمانين بن محمد بن عطية شريكه قبل فلم يلبث أن مات في أحد الجمادين من التي تليها فأعيد جمار ثم انفصل في أحد الربيعين سنة تسع بثابت بن نعيم بن منصور بن جمار فدام إلى صفر سنة خمس وثمانمئة فأعيد جمار بعد اعتقاله بالإسكندرية نحو ست سنين ودخلها في جمادي الثانية منها . ثم انفصل في ربيع الأول سنة إحدى عشرة بثابت بن نعيم بسؤال صاحب مكة الشريف حسين بن عجلان للناصر فرج في عوده وحينئذ أضيف إليه النظر على إمرتي المدينة وينبع وسائر الحجاز ولم يصل التوقيع بذلك إلا بعد موت ثابت ففوضها صاحب مكة لأخي المتوفى عجلان بن نعيم أبي زوجته موزة بل جاء توقيعه بذلك بشرط رضى الشريف حسن ثم صرفه بسليمان بن هبة جمار بن منصور أخي جمار فقبض عليه لسوء سيرته في أواخر ذي الحجة سنة خمس عشرة وثمانمئة . وقرر أمير الحاج حينئذ يلبغا المظفري ابن أخيه غرير بمعجمة مضمومة وراءين بن هيارع بن هبة جمار وحمل سليمان وأخاه محمدا فسجنا بمصر حتى مات سليمان في السجن سنة سبع عشرة واستمر غرير إلى أن هرب في ذي الحجة سنة تسع عشرة خوفا من

